(143) إلى المدينة مع مائة من النصارى بعد وفاة النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: وسأل أبا بكر عن مسائل لم يجبه عنها ثمّ ارشد إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ـ فسأله عنها وكان ممّا سأل عنه أنّه قال: (أخبرني عن وجه الربّ تبارك وتعالى)، فدعا عليّ بحطب ونار فأضرمه، فلمّا اشتعلت قال عليّ ـ عليه السلام ـ له: "أين وجه هذه النّار؟ ". قال النصرانيّ هي وجه من جميع حدودها فقال ـ عليه السلام ـ: "هذه النار مدبّرة مصنوعة لا يعرف وجهها، وخالقها لا يشبهها، وللّه المشرق والمغرب، فأينما تولّوا فثمّ وجه اللّه، لا يخفى على ربّنا خافية "(1). 4ـ وسأله رأس الجالوت (اليهوديا)عن مسائل بعد ما سأل أبا بكر فلم يجبه. . سأله: ما أصل الأشياء ؟ فقال ـ عليه السلام ـ: هو الماء لقوله سبحانه: (وَجَعَلْنَا مِنَ الْماءِ كُلَّ شَيء حَيّ)(الانبياء: 30). : وما جمادان تكلّما ؟ فقال ـ عليه السلام ـ: هما الأرض والسماء لقوله تعالى: (فَقَالَ لَها وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعَاً أوْ كَرْهَاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ) (فصلت: 11). : ما شيئان ينقصان ويزيدان ولا يرى الخلق ذلك ؟فقال ـ عليه السلام ـ: هما الليل والنهار لقوله تعالى: (يُولِجُ الّيْلَ فِي النّهارِ وَيُولِجُ النّهارَ فِي الّيلِ) (الحديد: 6). إلى غير ذلك من المسائل العويصة، والصعبة التي أجاب عنها الإمام عليّ ـ عليه السلام ـ بسرعة أدهشت الجاثليق وأثارت إعجابه(2). هذا ولم تقتصر الموارد التي واجه فيها قادة المسلمين شبهات وأسئلة عجزوا عن

_____ 1- قضاء أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب:88 (طبعة النجف). 2- مناقب ابن شهر آشوب1: 490 ـ491 عنه البحار40 :224.